تخصيص شي بشي بحيث متى اطلق او احس الشي الاول فهم منه
الشي الثاني والقيد الاخير هو معنى الدلالة قوله فبعد ذكر
الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة قيل انه بعد جعل الوضع يعني في
التعريف بحيث يتناول حروف الهجاء العارية عن الدلالة
لا يصح ان ذكر الوضع يغني عن ذكر الدلالة الا ان يقال ليس
ذكر الوضع في التعريف بمجرد قوله وضع بل بقوله وضع لمعنى ويمكن
ان يقال كما ان الوضع يتناول حروف الهجاء كذلك يتناول
الدلالة على ما فسر با حروف الهجاء ايضا لان الشي الآخر
يتناول المعنى والنوش معا قوله لا مكان ان يكون بالعقل
الدلالة العقلية ما يكون بالعقل والطبيعية ما يكون باقتضاء الطبع
كدلالة أح على وجع الصدر فان طبع اللافظ يقتضي التلفظ به
عند عروض الاذى قوله وهي اما من صفتها وانما قدر قوله
من صفتها لان قوله ان تدل في تاويل المصدر خبر عن كلمة ما
الراجعة الى الكلمة ولا يصح حمل عليها قوله في الفهم عنها انما قيد به
لئلا يرد اسم الفاعل في مثل زيد ضارب عمرا الآن وامثاله
لانه يدل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة لكن لا
في فهمها قوله حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه
يعني ان الاشرف في كلام العرب هو الكلام والجملة والاسم
يستقل بتقومه فيكون اشرف قوله لتضمنه الفعل اللغوي
وهو تسمية للشي باسم جزء مدلوله بعلاقة المجاورة قوله
فعلم لكل واحد منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيره

لاستعاره

لاستعاره بالكلمة التي هي الجنس الشامل للمحدود وغيره وبما يتميز به
كل قسم عن اخويه اعم من ان يكون فصلا او خاصة وليس المراد
بالحد ههنا الا معرف جامع كما هو متعارف الاصوليين فان
الحد عندهم ما يميز الشي عن غيره سواء كان حقيقيا او رسميا
او لفظيا قوله لكنه مقترن انما اورد كلمة لكن لانه لما ذكر قوله
الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها في مقابلة قوله الحرف كلمة لا تدل
على معنى في نفسه توهم منه انه يكفي في الفعل مجرد الدلالة ام
يحتاج الى امر آخر فدفع ذلك بقوله لكنه مقترن بخلاف
الاسم فانه لا يجي فيه هذا التوهم فلا يحتاج الى دفعه فلم يورد
فيه كلمة لكن والكلمة مشتركة هذا بناء على راى متاخري المنطقيين
فانهم يشترطون التركيب في الماهية حدا كان او رسما فلا يرد
ما قيل انه لا دخل له فيما هو بصدده قوله وسه درهمه كلمة مدح
يمدح بها انه حيث راعى الذكي والغبي والمتوسط وذلك
انه ضمن دليل الحصر حد كل واحد منهما فالذكي يعلم من نفس الدليل
والمتوسط يحتاج الى الاشعار فاشعر بقوله وقد علم
به والغبي لا يعلم بالاشعار ان الدليل ضمن حد كل واحد منها
ما لم يصرح بالجنس والفصل على صورة القول الشارح فصرح
بحد كل واحد منها على صورة فقال الاسم ما دل الفعل ما دل
الحرف ما دل قوله بناء على تفاوت مراتب الطبائع
الذكاء والغباوة والتوسط لئلا يخلو طبيعة من الطبائع
عن الاستفادة قوله فالمتضمن اسم فاعل او اشارة

Copyright © King Saud University